

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 385

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها اخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اهلا ومرحبا بحضراتكم الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب ضيف اللقاء هو

فضيلة - 00:00:02

شيخ محمد بن صالح بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم. الاخ عبدالله ناصر

القاسم الرياض عرقه استعرضنا له - 00:00:22

اهله ما يقارب من سؤالين بقي له هذا السؤال يقول اشترت لباسا من نوع معين وبعد اللبس اتضح لي بانها مصنوعة من الحرير. هل استمر في لبسها؟ ام اتصدق بها ام اقوم ببيعها لان الحرير محرم كما سمعت. جزاكم الله خيرا - 00:00:42

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اذا تبين لك ان هذا

اللباس الذي كنت تلبسه من الحرير الخالص - 00:01:04

الحريري الطبيعي فانه لا يحل لك ان تلبسه لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حرم على الرجال لباس الحرير والتحريم عام

يشمل الصغار والكبار الا ما استثنى وليس عليك اثم فيما مضى - 00:01:19

حيث كنت تلبسه وانت لا تعلم انه من الحرير لقول الله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله تعالى قد فعلت اما

اذا كان من الحرير الصناعي - 00:01:40

او كان مخلوطا من الحرير والقطن او من الحرير والصوف وغالبه من غير الحرير فلا حرج عليك في الاستمرار في لبسه ولا يحل

لك ان تبيعه لانه قد يشتريه من الرجال من من يلبسه - 00:01:57

او من النساء من لا تغيرون هيئته وكلاهما محرم وانني بهذه المناسبة احذر شبابنا في بلادنا وغير بلادنا من لبث الحرير فان الحرير

من النساء والرجل ينبغي ان يكون رجل قوة وخشونة - 00:02:14

وليس رجلا ميوعة وليونة لان الليونة انما تكون للنساء لاستعدادهن للتجمل للرجال والرجل ليس اهلا لذلك فعلى المؤمن ان يشكر

نعمة الله عليه وان لا يجعلها سببا في معاصيه فان صرف النعمة فيما لا يرضي الله - 00:02:40

كفر للنعمة وكفر النعم يفسى فيه من يخشى منه من زوالها قال الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار

البوار جهنم يصنعونها وبئس القرار - 00:03:15

وقال تعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والايات في هذا المعنى كثيرة اي في التحذير من كفران

النعمة وصرفها فيما لا يرضي الله عز وجل - 00:03:36

نعم بارك الله فيكم. هل لف الشماع اثناء الصلاة على الذقن والفم فيه شيء اثناء الصلاة؟ وذلك خشية من البرد وخصوصا في صلاة

الفجر هذا السؤال يعبر عنه باللاثام. نعم. او التلثم - 00:03:51

واللاثام او التلثم في الصراط مكروه وفي غير الصلاة موجب للريبة لكن اذا كان هناك حاجة بان يكون الانسان مزكوما يحتاج الى

التلثم فلا حرج عليه لانه معذور وكذلك لو كان - 00:04:10

فيه حساسية يتأثر من البرد او من الغبار او من الريح وتلثم درءا لهذا فان ذلك حاجة ولا يؤثر على صلاته نعم بارك الله فيكم. السائل

يقول وأنا استمع الى خطبة الجمعة حدث علي حدث فذهبت وتوضأت. ثم رجعت الى - 00:04:32

مرة ثانية هل اجلس واستمع الى الخطبة؟ ام اؤدي تحية المسجد اجلس واستمع للخطبة ولا تؤدي تحييت المسجد لانك عندما

خرجت للوضوء ورجعت عن قرب والخارج من المسجد بحاجة بنية العودة اليه قريبا - 00:04:57

اذا عاد اليه لا يطلب منه ان يصلي سنة تحية المسجد لا يطلب منه ان يصلي تحية المسجد وعلى هذا فاذا رجعت من وضوئك

فاجلس ولا ولا تصلي نعم بارك الله فيكم. السائلة عين عين الف تقول - 00:05:20

يوجد بعض العادات عند العزاء فبعد مرور اربعين يوما على الوفاة. يقوم اهل الميت بالذبح ودعوة الاقرباء والمعارف للاكل من هذه

الذبيحة مع العلم بان هؤلاء الذين يدعون الى هذه الوليمة ليسوا في حاجة وايضا يعتبر هذا نوع من انواع - 00:05:42

النياحة المحرمة فهل علي اثم عند حضوري مثل هذه المناسبات اه اولاً لابد ان نعرف ما حكم هذه العادة؟ طيب انا اقول هذه العادة

بدعة من كره فيها مضيعة للوقت - 00:06:02

ومفسدة للمال واعزاز للبدعة ودخول في النياحة فقد قال جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه كن كنا نعد الاستماع الى اهل

الميت وصنعت الطعام من النياحة. نعم والواجب الكف عنها - 00:06:25

واماتتها وطبها من الوجود واما حضورها فلا فلا يجوز حضورها والواجب على من دعي اليها ان ينصح من دعاها ويقول اتق الله في

نفسك واتق الله في ميتك لا تكن سببا في تعذيبه بالكاء عليه - 00:06:48

او النياحة ووفر مالك ووفر وقتك وخف ربك والميت مات وقد راح عليك يا اخي المسلم ان لا تداهن في دين الله وان لا تحكم

العادة في شريعة الله - 00:07:11

والا تحابي احدا في دين الله بل قل الحق ولو كان مرا ما لم يترتب على هذا مفسدة عظيمة اعظم بكثير مثل ان يأمر انسان بمعروف

او ينهاى عن منكر يترتب على امره بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:07:35

منكر اعظم فهنا يكون الحكمة المدارات ومحاولة في ازالة المنكر شيئا فشيئا نعم بارك الله فيكم من مكة المكرمة السائل منصور

الليحاني يقول في هذا السؤال قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال

صلى الله عليه - 00:07:56

وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. السؤال كيف تكون صلاة الله على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تكون

صلاة الله على العبد؟ واذا تليت هذه الاية في الصلاة فهل يجب علي ان - 00:08:24

اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ام انصت صلاة الله تعالى على رسوله وصلاة الملائكة على رسوله تعني الثناء عليه قال ابو

العالبة رحمه الله صلاة الله على رسوله ثناؤه عليه في الملاء الاعلى - 00:08:44

فهذا معنى قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي اي يثنون عليه في الملاء الاعلى واما صلاتنا نحن عليه اذا قلنا اللهم صلي على محمد

فهو سؤالنا الله عز وجل ان يثني عليه في الملاء الاعلى - 00:09:05

واذا مرت هذه الاية في الصلاة يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلا حرج ان تصلي عليه عليه الصلاة والسلام واذا لم

تصلي عليه فلا حرج ايضا اولاً لانك مأمور باستماع - 00:09:23

قراءة امامك وثانياً لانه يمكنك ان تنوي بقلبك انك ستصلي عليه صلى الله عليه وعلى اله وسلم في مواطن الصلاة عليه والحاصل انه

اذا مرت بك وانت في الصلاة فان شئت فصلي عليه وان شئت فلا فصل - 00:09:41

نعم السائل يقول بانه شاب محافظ على صلاة الليل الوتر ويحمد الله ولكنني اصلحها قبل ان انام مخافة الا استيقظ يعني حوالي

الساعة الثانية عشر والنصف. فهل هذا هو منتصف الليل رغم انني اؤدي - 00:10:02

رغم انني اود ان اصلي في اخر الليل ولكنني لا استطيع. نعم اذا كنت تخشى ان لا تقوم في اخر الليل السنة في حقل ان توتر اول

الليل قبل ان تنام - 00:10:21

لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اوصى ابا هريرة و ابا ذر و ابا الدرداء رضي الله عنهم ان يوتروا قبل ان يناموا وقال صلى الله

عليه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله - 00:10:35

ومن طمع ان يقوم من اخر الليل فليوتر الاخرة فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل فانت الان اذا كنت تعرف من نفسك انك لا تستيقظ فاثق قبل ان تنام - 00:10:50

وان كنت تعرف انك تستيقظ او يغلب على ظنك انك تستيقظ تأخر الوتر في اخر الليل لان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل فان قدر انك اخرتها الى اخر الليل ولكن لم تقم - 00:11:05

فصلي من النهار الوتر شفعا يعني اذا كان من عددك ان توتر بثلاث صل اربعا واذا كان من عادتك ان توتر بخمس فصلي ستا وهلم جرا واما قول قولك انك تصلي الساعة الثانية عشرة - 00:11:23

فهل هذا منتصف الليل فنقول منتصف الليل الوسط فيما بين غروب الشمس وطلوع الفجر فانظر ما بين طلوع الفجر مع ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر ثم آ نصفه تجعله - 00:11:41

نصف الليل وهذا يختلف باختلاف الصيف والشتاء بارك الله فيكم. من اليمن السائل احمد يقول فضيلة الشيخ ارجو منكم ان توضحوا لنا هذه المسألة وهي كالتالي عند في بلادنا في معظم المساجد بعد الاذان يدعون بالدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الانتهاء منه يقول - 00:12:04

الفاتحة على روح النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا العمل صحيح ام بدعة؟ وجهونا للصواب وجزاكم الله خيرا اما اذا كانوا يدعون الدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعد الاذان - 00:12:30

على رؤوس المنارة المنارات فهذا ليس بسنة اذا جهروا به نعم اما سرا فهو سنة سواء كنت في المنارة او في الارض واما قولهم اقرأوا الفاتحة على رح النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهو بدعة - 00:12:48

بدعة منكورة لا يقال بعد اذان الفجر ولا بعد الاذان الاخر ولا بعد الصلوات ولا في اي مكان وقرأت الفاتحة على رح النبي صلى الله عليه وسلم بدعة لوجهين الوجه الاول انها سفه - 00:13:05

لان من قرأ الفاتحة على روحه اراد ان يثاب النبي صلى الله عليه وسلم ثواب القراءة ومعلوم ان قراءتنا للفاتحة يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما نؤجر عليه - 00:13:29

اي انه يكتب لنا مثل مثل يكتب له مثل اجورنا واذا كان يكتب له مثل اجورنا فلا حاجة ان نقول انها على رح لانه قد حصل على الثواب ويكون قوله على روحه - 00:13:48

يعني اننا حرمانا انفسنا من ثوابها فقط هذا من الوجه. الوجه الثاني ان التصديق بالاعمال الصالحة الفاتحة وغيرها على على النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم - 00:14:03

الذين هم اشد حبا منا لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وهم اشد منا حبا لما فيه الخير له واذا كانوا لم يفعلوه فلنا فيهم اسوة وعلى هذا فينهى - 00:14:21

ان يجعل الانسان اي عمل صالح يعملوا لروح النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم او يقول اللهم اجعل ثوابه لنبيك محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم للوجهين الذين ذكرناهما - 00:14:38

واني انصح هذا السائل بان يتصل باخوانه المؤذنين فيقول لهم ان هذا امر بدعة وصفهم من القول نعم بارك الله فيكم. السائلة شين حاء ميم رجال الماء تقول بعض كبار السن في قريتنا يقومون - 00:14:56

نية الصلاة بعد شروق الشمس صباحا ويقولون عنها صلاة الشروق فهل ما ورد صحيح بذلك جزاكم الله خيرا هذه هي صلاة الضحى التي وردت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:15:17

والتي قال عنها صلوات الله وسلامه عليه يصبح على كل سلامى من الناس صدقة كل يوم فكل يوم تطلع فيه الشمس ثم قال ويغني من ذلك او عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى - 00:15:36

فالركعتان في الضحى سنة سواء صليتهما سواء صلاهما الانسان بعد ارتفاع الشمس او عند الزوال قبل وقت النهي او فيما بين

ذلك. كل هذا تسمى صلاة الضحى لكن اذ ان صليتها في اول الوقت - 00:15:53

غلب انها صلاة الشروق لانك تصليتها عقب الشروق بعد زوال النهي وبين سميتها صلاة الضحى فهو صحيح لان وقت الضحى يدخل من ارتفاع الشمس قيد رمح نعم بارك الله فيكم. هذا السائل اقيم في المملكة يقول - 00:16:17

نحن عرب في البادية اي رحل ولا نقيم لنا في البادية صلاة جمعة علما بان عندنا حفظة للقرآن الكريم ولكن الجماعة لا يقيمون صلاة الجمعة بحجة انهم اهل بادية غير مقيمين. فما حكم ذلك مأجورين؟ نعم. اه البادية - 00:16:41

لا يصلون عن صلاة الجمعة لان البوادي كانت حول المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم باقامة الجمعة فالمسافرون في سفرهم واهل البادية في باديتهم - 00:17:01

لا يصلون صلاة الجمعة وانما يصلون بدلها ظهرا فان كانوا مقيمين صلوا ظهرا اربعا وان كانوا مسافرين صلوا ظهرا ركعتين نعم بارك الله فيكم. ما حكم الصلاة بدون اذان؟ هل تبطل الصلاة - 00:17:18

لا تبطل الصلاة بدون اذان لان الاذان خارج عنها لكن الاذان اذا كنت في البلد فاذنوا اهل البلد يكفيك وان كنت خارج البلد فاذن لنفسك ولمن معك لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يؤذن يؤذن له في اسفاره - 00:17:35

من حين ان يخرج الى ان يرجع ولا نعلم انه امر كل واحد من اصحابه ان يؤذنوا لان الاذان فرض كفاية وخلاصة القول ان الانسان اذا كان في البلد فاذن اهل البلد كافر له - 00:18:00

وان كان خارج البلد فانه يؤذن اذا حضر وقت الصلاة فان كان معه احد فالاذان فرض وان كان وحده فالاذان سنة نعم. بارك الله فيكم. السائل احمد صالح من جدة يقول عملت سبحة مكونة من خمس مئة حبة. وانا اسبح عليها - 00:18:19

او الفين مرة في اليوم ولا يستطيع ان اسبح على يدي لاني اغلط ولا اعرف العدد واكسل في ذلك اليوم هل هذه السبحة بدعة ام لا السبحة ليست بدعة لان النبي صلى الله عليه وسلم مر على نساء وهن يسبحن بالحصى - 00:18:39

فقال عليه الصلاة والسلام عقدنا بالانامر فانهن مستنطقات فقد بينت السنة حكم التسبيح بغير الاصابع وان الاولى التسبيح بالاصابع فلولا ان يسبح الانسان بالاصابع وان كان لا يستطيع احصاء الاحصاء بالاصابع - 00:19:00

فلا حرج ان يسبح بحصى او المسبحة لكن بشرط ان يبتعد في ذلك عن الرياء بان لا يسبح بذلك امام الناس في غير وقت التسبيح يعجب الناس به ويخشى عليه من الرياء في هذا الحال - 00:19:21

بارك الله فيكم يقول هل الاولاد يحجبون الاعمام؟ واذا مات الابن وترك ولدين ذكور هل يرثون من جده الذي هو والد الابن نعم الاولاد الذكور يحجبون الاعمام واما الاولاد اذا كانوا اناثا - 00:19:44

فلهن فرضهن والباقي يكون لهؤلاء العصبة فان كان الاعمام هو او للعصبة استحقوا باقي المال بالتعصيب كما لو هلك هالك عن ابنتين وعن عن عامين مثلا فانه في هذه الحال يكون الثلثان - 00:20:04

والباقي للعامين اذا كان العمان اشقاء او لاب ولكن لو هلك عن ابنتين وعن اخوين الشقيقين وعن عمين شقيقين صار للبنتين الثلثان واخوين الشقيقين الباقي ولا شيء للعامين وذلك لان الاخوة الاشقاء يحجبون الاعمام - 00:20:28

واذا مات الجد عن ابنتين لابنه فهل يرث ابن ابنه منه او لا هذا فيه تفصيل ان كان فوقه من الابناء من يحسبهم نعم فلا ارث لهم وان كان الذي فوقهم من الاولاد لا يحسبونهم فلهم التعصيب. مثال ذلك - 00:20:50

لو هلك هذا الجد عن ابن وعن ابني ابنه فالمال للابن ولا شيء الابن لان الابن يحسبهم ولو هلك الجد عن بنت وعن ابن الابن صار للبنت النصف والباقي لابنه الابن - 00:21:12

ولو هلك الجد وليس له ابن ولا بنت فان ميراثه يكون لابناء لابنه فبالمسألة هذي يحتاج الى ان يحسن الورثة على وجه بين واضح حتى يكون المستفتي على بصيرة - 00:21:31

من المسألة وجوابها. طيب. السائل احمد صالح من جدة يقول هل حديث من صلى الصبح في جماعة ثم جلس يذكر الله الى اخر الحديث يخص المرأة وخاصة انها تصلي في البيت منفردة وليست في جماعة - 00:21:49

هذا الحديث الوارد لمن صلى الصبح في جماعة ثم جلس في مصلاه يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين يعني بعد ارتفاعه قيد رمح فهو كاجر حجة وعمرة تامة - [00:22:07](#)

بعض العلماء لا يصححه ويرى انه حديث ضعيف وعلى انه صحيح يراد به الرجال فقط وذلك لان النساء لا يشرع في حقهن الجماعة فيكون خاصا فيما تشرع في حقه الجماعة هم وهم الرجال - [00:22:24](#)

لكن لو جلست امرأة في مصلى بيتها تذكر الله عز وجل الى ان تطلع الشمس وترتفع عقيد الرمح ثم تصلي ركعتين فيرجى لها الثواب على ما عملت ومن المعلوم ان الصباح والمساء - [00:22:44](#)

كلاهما وقت للتسبيح وذكر الله عز وجل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا نعم بارك الله فيكم نختم هذا اللقاء فضيلة الشيخ بسؤال للسائل ميم سين ابو بلال الجبيل الصناعية يقول نحن في المدرسة في المدارس الليلية - [00:23:02](#)

لا نستطيع ان نصلي التراويح مع الناس في المسجد ولا نستطيع الصلاة في المدرسة نظرا لضغوط الدراسة حيث انها تبدأ من صلاة العشاء الى بعد الثانية عشرة ليلا. فهل يفوتنا اجر - [00:23:24](#)

فهل يفوتنا الاجر من من حديث من قامه ايمانا واحتسابا؟ وهل لنا نفس الاجر اذا صلينا في منازلنا بعد الدراسة ارشدونا في هذا السؤال نعم اه اذا صليتم جماعة بعد انتهاء الدراسة - [00:23:41](#)

حسب ما جاءت به السنة فارجو ان ان يكتب لكم اجر ليلة تامة لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:24:05](#)

ثم انتم مشغولون في الدراسة والدراسة مهمة جدا وطلب علم شرق ونعم وطلب علم والطلب العلم وطلب العلم الشرعي افضل من نافلة الصلاة. نعم فانتم على خير وارى انكم اذا انتهيتم من الدراسة - [00:24:20](#)

اجتمعتم على امام وصليتم احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة كما جاءت في ذلك السنة وارجو الله سبحانه وتعالى ان يكتب لكم اجر ليلة كاملة يعني شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم وبارك فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة الاحباب - [00:24:46](#)

عن اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصول وللدین في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:10](#)